الخطبة الأولى:

**إن الحمد لله نحمده و نستعينه ، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه وخليله، وخِيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله ربه رحمة للعالمين، وحُجة على العباد أجمعين، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واقتفى أثره واستنَّ بسنته، إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا.**

**ثم أما بعد ...**

**معاشر المسلمين ... اتقوا الله جل وعلا حق التقوى، واعملوا بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي الصراط المستقيم، التي ينال بها العبد رضا الرحمن الرحيم، فيدخل جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.**

**أيها المسلمون ...**

**يومًا بعد يوم، وفترة بعد فترة، نُقلب وسائل الإعلام، المسموع والمقروء، لنرى فيها من الأخبار ما تدمع له العين، ويُكدر له الخاطر، إنها أخبار يقوم بها بعض المسلمين، وهي بعيدة والله كل البعد عن هدي خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، هذه الأفعال يفعلونها يظنون بأنهم يخدمون بها دين الإسلام، لينشئوا بها جيلًا يخدم دين الله عز وجل، ويخدم المجتمع وهم لا يعلمون أنهم بهذا يدمرون المجتمع.**

**أفعال طالت الكبار والصغار، طالت الرجال، وطالت النساء، أخبار وقصص ووقائع، لا يسع المجال إلى ذكرها وتعدادها، ولكن حسبنا أن نقف على موقف الإسلام منها، إنه العُنف الأسري، إنه التعذيب والاضطهاد، إنه التنكيل بالأبناء والزوجات والبنات، يومًا بعد يوم، نُقلب الإعلام فنجد أبًا يُعذب ابنه، وأمًا تضرب ابنتها، وآخر يُعذب خادمه، وثالث يقتل ولده.**

**كل ذلك لأنه يظن بأنه يُريد تربيته وتنشئته ليكون ابنًا صالحًا، يخدم المجتمع، يريد ابنًا متعلمًا، يريد ابنًا عالمًا بارعًا، وهذا الفعل والله لا يُمكن أن يُحقق به ما يصبو إليه ويريد، العنف الأسري بجميع أشكاله وأنواعه، أبًا يخنق ابنه، وأمًا تضرب ابنتها، وابنًا يعُق أباه، وبنتًا تلعن أمها، وزوجًا ... وزوجًا ... وزوجًا وما أكثرها يستغل ويستنزف طليقته.**

**لا يضيف أبناءه، لا يعترف بهم، لا ينفق عليهم، لا يعولهم، لا يسأل عنهم، يريد أن يؤدب طليقته ، {وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام:164]، الخلاف بينك وبين أمهم، فما ذنب هؤلاء الصغار الذين لا يعقلون، {بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ} [التكوير:9]، و يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته».**

**العنف الأسري بجميع أشكاله، وأنواعه: القول، والفعل، كلها مذموم في شرع الله سبحانه وتعالى، وإن كان القصد هو التربية والتأديب نعم التربية والتأديب مطلوبة شرعًا، التربية والتأديب مسئولية الأب والأم، مسئولية المعلم والمعلمة، مسئولية المربي والمربية، مسئولية كل مسئول في المجتمع، ولكنها لا بد أن تكون وفق هدي الله وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم.**

**فالنبي صلى الله عليه وسلم ما ضرب أحدًا إلا أن يجاهد في سبيل الله، ومع ذلك ربى وأنشأ أُناسًا كبار، قادوا المجتمع وأصبحوا قادة للأمة يهابهم الشرق والغرب، لم يسب، ولم يلعن، ولم يطعن، فلم يكن عليه الصلاة والسلام بالطعان ولا باللعان، ولا بالفاحش البذيء ، وكذلك قال هو المؤمن ، لم يضرب أحدًا ولم يكسر عظمًا، ولم يُخرج دمًا عليه الصلاة والسلام.**

**فأنشأ جيلًا يهابه الشرق والغرب، أنشأ جيلًا نترضى عنهم إلى ساعتنا، أنشأ تحمله وتحمل أسماؤهم أشرف البقاع على أرضنا مسجد خالد بن الوليد، ومسجد أبي بكر الصديق، وحلقة أُبي بن كعب، وغيرهم .. وغيرهم من الأسماء، هؤلاء الجيل الذين تربوا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يضرب ، ولم يطعن، ولم يحقر، ولم يشتم عليه الصلاة والسلام.**

**فما بالنا نحن نريد أن نُربي أبناءنا على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابن صغير لا يعقل، لا يفهم لا يعقل، لا يفهم، تضربه ضربًا مُبرحًا كأنك تضرب يهوديًا، رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخرج سرِّية بأصحابه عليه الصلاة والسلام يحُثهم ويقف معهم ناصحًا وموجهًا لهم عليه الصلاة والسلام، يقول لهم: «اغزوا في سبيل الله، اغزوا في سبيل الله، اغزوا في سبيل الله لا تقتلوا شيخًا، ولا تقتلوا صبيًا، ولا تقتلوا امرأة، ولا تقطعوا شجرة، ولا تقتلوا عابدًا في صومعته» عليه الصلاة والسلام.**

**في قتال بين الحق والباطل، يوجههم عليه الصلاة والسلام ويُعلمهم كيف يتعاملون مع الأعداء، فما بالك بطفل صغير، لا يعي لا يفقه، لا يفهم، مع امرأة ناقصة عقل ودين، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، مع امرأة خُلقت من ضلع أعوج، قال عليه الصلاة والسلام: «وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن كسرها طلاقها».**

**نساء يوصين بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: «استوصوا بالنساء خيرًا، استوصوا بالنساء خيرًا»، فهل من الاستوصاء، فهل من العمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضرب زوجتك؟ وأن تُعذب ابنتك؟ هذا فعل، هذه سنة رسول الله؟ هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟**

**إخواني .. معاشر المسلمين لا تلومنني، لا تلومنني حينما أقول لكم بهذه النظرة القوية والشديدة، ولكن الواقع المؤسف يجعلنا أن نقول مثل هذا الكلام، وأكثر .. وأكثر، تحرم ابنك من التعليم لتؤدب طليقتك!**

**ألا فاتقوا الله أيها الآباء ... ألا فاتقوا الله أيها الآباء ... ألا فاتقوا الله أيها الآباء**

**وتذكروا و تذكروا بأن دم المسلم أعظم عند الله من الكعبة المشرفة.**

بارك الله الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما تسمعونه، واستغفر اللهالعظيم الجليل لي ولكم فاستغفروه إن ربي غفور رحيم.

الخطبة الثانية:

**الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.**

**ثم أما بعد ...**

**إن من يفعل مثل هذه الأفعال البشعة النتنة، لا يحق له أن يكون وليًا على هؤلاء الصغار، وهذا ما درج عليه قضاتنا أعزهم الله بتحكيم الشريعة، فأيها الأب إن كنت قد ظلمت زوجتك، فزوجتك لها حق الخُلع فلا تعتقد أن بفعلك هذا تهذبها، فإن لها مخرجًا في شرع الله سبحانه وتعالى، فالذي أعطاك حق القوامة أعطاها حق الخُلع، وإن كنت وليًا على ابنة أسيرة ضعيفة قاصرة فإن للقاضي حق نزع الولاية منك.**

**تمنعها من زواجها، تمنعها من إضافتها في الأوراق الرسمية وغيرها، فالحل لمن علم عن مثل هؤلاء الذين لا يخافون الله عز وجل، ولا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة، أن يوجهوا إلى القضاء الشرعي، ليثبتوا هذا الأمر عليه، فتُنزع الولاية منه فهو ليس له حق الولاية.**

**فليس لك حق الولاية، الله جل وعلا أعطاك حق القوامة، وأعطاك حق الولاية بحقها ، لتقوم بها بواجبها على شرع الله وعلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**رسول الله صلى الله عليه وسلم دلنا على الخير كله، دلنا كيف نتعامل مع زوجاتنا، ومع بناتنا، ومع أولادنا مع ذكورهم، وإناثهم، مع صغارهم، وكبارهم، وإليك هذا الموقف:**

**أتى الأقرع بن حادث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يُقبل صبيًا، فقال: "تقبلون صبيانكم"؟ مستحقرًا مستنكفًا مستصغرًا لهذا الفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**تقبلون صبيانكم؟ أو صغاركم؟ قال: «نعم» عليه الصلاة والسلام، قال: "والله إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا أبدًا"، يقولها مفتخر، يقول: والله إني لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا أبدًا، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أَوَأملك أن نزع الله الرحمة من قلبك»، ماذا أفعل لك، إن كان الله جل جلاله قد نزع الرحمة من قلبك «أَوَأملك أن نزع الله الرحمة من قلبك، الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».**

**ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا، اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إمامًا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**